

## مستوى احساس طلبة كليات التربية بالمساندة الاجتماعية وعلاقتها بحضورهم الوجودي

فرح عبدالرزاق ياسين عبدالله  
الجامعة التقنية الشمالية المعهد التقني موصل  
ميساء محمد قاسم  
جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الصرفة  
(قدم للنشر في ٢٠٢٣/٨/٢٤ قبل للنشر في ٢٠٢٣/١٢/٢٤)

### مستخلص البحث

هدف البحث التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي لدى طلبة كليات التربية /جامعة الموصل في ضوء متغيري النوع الاجتماعي، والتخصص العلمي، وتكونت عينته من (١٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي المتساوي من أفراد مجتمع البحث في قسمي الكيمياء / كلية التربية للعلوم الصرفة، والتاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) وبنسبة (٢٢،٤٧) ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثتان على مقياسي المساندة الاجتماعية الذي أعده الكلو (٢٠٢٠) والحضور الوجودي الذي أعده المولى (٢٠٢١) وقد تحققتا من صدقهما وثباتهما بعد تكيفهما للبحث الحالي. بعد ذلك طبقنا الأدوات على أفراد عينة البحث الأساسية وجمعنا البيانات وحللناها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون ودلت النتائج إلى:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية المتحققة للأفراد عينة البحث والمتوسط الفرضي عند كلا المتغيرين والكلية (المساندة الاجتماعية، والحضور الوجودي) و لصالح المتوسطات الحسابية المتحققة والكلية.

- توجه علاقة ارتباطه دالة احصائيا موجبة عند مستوى (٠,٠٥) بين متغيري البحث والكلية (المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي) تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص العلمي.

وفي ضوء النتائج خرجت الباحثتان بعدد من الاستنتاجات فضلاً عن تقديمهما عدداً من التوصيات واقتراحهما عدد من المقترحات لبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية؛ الحضور الوجودي؛ التركيز والانتباه

## **The level of students' sense of their existential presence in the faculties of social supportive education**

**Farah Abdulrazaq Yassen Abdullah**  
**Northern Technical University**  
**Mosul Technical Institute**

**Mayssa Mohammed Qassem**  
**University of Mosul, College of**  
**Education for Pure Sciences**

### **Abstract**

This research aims to identify the relationship between social support and the existential presence among students of the faculties of education in light of the variables of gender and scientific specialization. and history/college of education for human sciences for the academic year (2021-2022). To achieve the research objectives, the two researchers relied on the two scales of social support prepared by Al-Kalw (2020) and the existential presence prepared by Al-Mawla (2021). Their validity and stability were verified after adapting them to the current study. After that, they applied the two tools to the members of the basic research sample collected the data and analyzed it statistically using the t-test for one sample and the Pearson correlation coefficient. The results indicated:

- There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the achieved arithmetic averages for the research sample individuals and the hypothetical average for both variables and the total (social support and existential presence are good) and in favor of the achieved arithmetic and total averages.
- A positive statistically significant correlation is directed at the level (0.05) between the variables of research and college (social support and existential presence) according to gender and scientific specialization.

In light of the results, the two researchers arrived at several conclusions, in addition to presenting several recommendations and suggestions for several proposals for future research.

keywords:

Social support, Existential presence; Focus and attention

يعد السلوك الاجتماعي بين الناس عاملاً مساعداً في تنظيم العلاقات فيما بينهم، فإن التآلف والتعاون له معان وأهداف قيمية أخلاقية يسعى من خلالها الأفراد إلى تحقيق التوافق والتواصل مع المجتمع والحصول على تقديره . و إن هذا السلوك المكتسب الذي يتعلمه الأفراد من تجاربهم وخبرتهم في الحياة يتنوع على وفق حاجاتهم والمواقف التي يواجهونها. لذا يمكن ملاحظة السلوك الاجتماعي للفرد عندما يكون مباشراً، واستنتاجه عندما يكون موضوعياً كذلك يستدل عليه من الغرض الذي يحققه. (حمد ، ١٩٩٥ : ٣١)

وفي هذا الاتجاه أكد أحمد (٢٠٠٤) أن نمط الحياة العصرية جعل الإنسان يعيش يومه في التأهب الدائم لأجل مواكبة مطالب حياته اليومية التي تتنوع وتزداد يومياً، وبذلك أصبح يعاني من حالة التوتر وتشتت الفكر وضعف القدرة على التركيز والانتباه. لذا أصبح الإنسان يشعر أنه محاصر من المواقف الحياتية الضاغطة عليه من كل جانب فضلاً أنه يصبح عاجزاً عن مواجهتها، وهذا الموقف لا يقتصر على فئة عمرية معينة بذاتها، انها أصبح ملازماً لجميع . (احمد ٢٠٠٤: ٢٦)

وإن تقدم أي مجتمع في الوقت الحاضر لا يتوقف على موارد الاقتصاد، وإنما يتوقف على الثروة البشرية التي يمتلكها إذا أحسن توجيهها وتنقيتها وتحسينها من الأمراض المجتمعية التي تظهر حاضراً أو مستقبلاً، لكي تتمكن هذه المجتمعات من الاهتمام بثروتها البشرية فلا بد من إعطاء أولوية لفئة الشباب بصورة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة كونهم يشكلون أهم قوة بشرية لأي مجتمع ومصدر الطاقة والتجديد والانتاج والتغير فيه. (القاضي، ٢٠١١ : ٣٠)

فالإنسان كائن حي اجتماعي بطبيعة ولا يمكنه أن يعيش بمنأى عن أبناء جنسه لأنه مفطور على التواصل بهم والتفاعل معهم عن طريق اللغة وغيرها من وسائل الاتصال فضلاً عن تبادل المنفعة معهم من أجل اشباع حاجاته وتبادل الافكار والمشاعر معهم . إذ تبدأ العلاقات الاجتماعية من تبادل الصلة بين فردين ثم تتوسع دوائرها حتى تصل إلى المجتمع الأصغر ثم المجتمع الأكبر لأن الإنسان لا يستطيع الاستغناء عن الأفراد الآخرين ، و إنه يستطيع ان يطور عملياته السلوكية والانفعالية من خلال تفاعله الآخرين في الثقافة والنقد القيمي لمجتمعه. (ذياب ، ٢٠٠٦ : ٤٣)

وفي سياق متصل فإن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الحضور الوجودي لهم ميل نحو تأطير تجاربهم الصعبة في الحياة ، وهم اكثر قدرة على اكتساب رؤى جديدة حول الذات ولديهم القدرة على تحديد مصيرهم ومواجهة الضغوطات الاجتماعية ، والاستخدام الأمثل للفرص المتاحة لهم فضلاً عن تكوينهم علاقات ناجحة مع الآخرين ولديهم معتقدات تعطي معنى لحياتهم (Baver, etal,2008:86)

في هذا الاتجاه أشار المولى (٢٠٢١) أن الجامعة مؤسسة اجتماعية تسهم إسهاماً فعالاً في بناء شخصية الطلبة بما تقدمه لهم معرفة وبناء علاقات انسانية وتفاعل اجتماعي فيما بينهم، وهذا يعكس على بلورة شخصياتهم خلال فترة الإعداد ليصبحوا، رجال المستقبل . يحملون اتجاهات إيجابية ومنظومة قيمية وقدرات عقلية . كما تقوم الجامعات بوظيفة أساسية تتمثل بتوفير بيئة اجتماعية تمكن الطلبة من تنمية معلوماتهم التخصصية وثقافتهم العامة ، وبذلك يستطيع الطالب إثبات حضوره والوجودي بان يكون له أسلوبه المميز في بناء حياته وشخصيته ، وخبراته الخاصة بعد تفاعله مع البيئة المحيطة به تواصله مع الآخرين ووعيه بذاته. ( المولى، ٢٠٢١ : ٨)

مشكلة البحث :

مما تقدم يتضح أن هناك توجهات نفسية نحو الاهتمام بالإنسان وعلاقاته الاجتماعية ضمن بيئته وأفراد مجتمعه فضلاً عن شعوره . وثقته بنفسه كفرد له حضوره وكيانه في هذا المجتمع، وفي ضوء ذلك فقد تناولت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية بدراسة . المساندة الاجتماعية والحضور والوجودي عند فئات متنوعة من الأفراد وكانت فئة الشباب من ضمن الطلبة الجامعيين في مقدمتهم :

و بنظره موضوعيه للباحثين إلى واقع حال هذه الفئة من طلبة المرحلة الجامعية وتحديدأ في جامعة الموصل وخاصة بعد الخروج من جائحة كورونا(C-19) وما تركته من آثار نفسية في نفوس الطلبة فضلاً عن اضطراب في المنظومة القيمية للمجتمع الذي يعيشون فيه كونها حدث غريب عليهم وعلى أفراد المجتمع الآخرين في حينها، والذي أدى إلى انقطاع الطلبة عن التعليم الحضوري والتفوق في البيوت وشبه الانقطاع الحي مع الآخرين ما عدا الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو الزيارات المحدود من رقعته جغرافية صغيرة.

وهنا تساؤلات تطرح نفسها هل كان لذلك الحدث تأثير في نفوس الطلبة في تكوين منظومة قيمية اجتماعية لديهم تقوم على المساندة الاجتماعية والتعاون ام على العكس تقوم على الأنانية والمتفرد في حب الذات ؟ أم جعل منهم طلبة فاعلين أثبتوا وجودهم بعد تجاوز المحنة أو بالعكس جعلهم طلبة اتكاليين يعتمدون على الآخرين ؟ وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الشامل الاتي :

س : هل هناك علاقة بين إحساس طلبة كليات التربية بالمساندة الاجتماعية وحضورهم الوجودي ؟

## اهمية البحث:

للجامعات في كل المجتمعات المتقدمة والنامية لها أدور ثقافة واجتماعية وتنموية في تقدم وتطور تلك المجتمعات ، والطلبة فيها يمثلون شريحة تنموية مهمة ستوكل اليهم مستقبلاً دوراً ريادياً في المجالات التربوية والاقتصادية والهندسية والطبية. لذا يتطلب الاهتمام بأعدادهم اعداداً جيداً ومتكاملاً من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، ويأتي في مقدمة هذه المؤشرات التنشئة الاجتماعية لهم لما لهن دوراً كبيراً في بناء شخصيتهم الفاعلة في مجتمعاتهم والمحافظة على النسق القيمي بحضور فاعل.

( العلي بك ، ٢٠٠٤ : ٤ )

ولكون طلبة المرحلة الجامعية يحتاجون إلى المساندة الاجتماعية كونهم أحد مكونات المجمع الفاعلة . لذا حظي مفهوم المساندة الاجتماعية باهتمام الباحثين و علماء النفس ، فقد اكد كابلان ( Kaplan, 1993 ) في نظريته عن أنظمة المساندة الاجتماعية ودورها في الصحة النفسية لأنها تتضمن نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة التي تلعب دوراً مهماً في محافظة أبنائه على صحتهم النفسية والجسدية عبر حياتهم لان الشبكية الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية والنفسية وخاصة في ظل ظروف الأحداث الضاغطة. والسعي إلى الوصول إلى حلول لها أو تجاوزها. كما تعد المساندة الاجتماعية الحماية التي يحصل عليها الأفراد من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. إذا يعد هذا المفهوم حديثاً نسبياً وقد تناولته العلوم الإنسانية وعلماء الاجتماع في إطار بحثهم للعلاقات الاجتماعية وجاء مكملاً لمفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية ، لان إدراك الفرد وتقييمه يأتي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به والتي تمثل الأطر العامة التي تحوي مصادر الدعم النفسي والثقة لأي فرد. ( أحمد ، ٢٠٠٢ : ٥١ )

كما تعد المساندة الاجتماعية مصدراً من مصادر الدعم الاجتماعي المؤثر الذي يحتاجه الفرد لتقدير مستوى الرضا في كيفية إدراكه لضغوط الحياة المتنوعة، وأساليب مواجهتها والتعامل معها، فإنها تلعب دوراً فاعلاً في إشباع الأمن النفسي للفرد ومن ثم خفض مستوى معاناته الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة عليه فضلاً عن تخفيف حدة الأعراض المرضية الظاهرة عليه . ( عبد الله ، ١١٥ : ٤٢٣ )

و في اتجاه آخر يعد الحضور الوجودي مظهر من مظاهر الصحة النفسية السليمة التي تعبر عن حالة التكامل في طاقات الفرد المتنوعة والتي تؤدي حسن استثماره لها وبالتالي إلى تحقيق إنسانيته كون الفرد في سعي دائم إلى تحقيق الحضور الوجودي من أجل الكشف عن إمكاناته بالصورة التي تحقق له النجاح والتقدم في الحياة.

( عبد الغفار، ١٩٨٦ : ٢١٦ )

كما تكمن أهمية الحضور الوجودي في فهم الفرد لذاته، ومدركاً دواعياً بها ومسؤولاً عنها، وطريقاً في إدراك العالم من حوله والعمل على تحقيق ذاته، وشرطاً أساسياً في حل المشكلات الشخصية والذاتية التي تدور حوله.

( انجلر، ١٩٩١ : ٤٢٥ )

ويعد أيضاً كفاح مستمر يمتلكه الفرد في محاولة التعامل مع مشاكل الحياة والتقدم باتجاه يحقق إمكاناته إذا توفرت الظروف البيئية الصحيحة، والسعي إلى تحقيق السعادة والأبداع والرءاء وإن الأفراد الذين يفقدون احساسهم بالحضور الوجودي يفقدون احساسهم بالانتماء إلى الطبيعة وارتباطهم بها، لأن ارتباط الفرد بالطبيعة والاندماج لمشاهدة عناصرها واسرارها سوف تمنحه متعة وصحة نفسية وعقلية . ( Frest & Fiest, 2009: 351 )

ومما تقدم يمكن بلورة أهمية البحث في أهمية متغيراته في المجالات الآتية :-

- ١- تطبيقه على طلبة المرحلة الجامعية الذين يعدون رجال المستقبل لما لهم دور في بناء المجتمع وتطوره.
- ٢- تناوله متغيرين مهمين (المساندة الاجتماعية ، الحضور الوجودي) واللذان يعدان من مكونات شخصية طالب المرحلة الجامعية ودليل على صحته النفسية .
- ٣- يعد انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا لاستكمالهم في مجالات أخرى.
- ٤- يعد جهداً متواضعاً يوضع في المكتبات المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي .

## هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على العلاقة بين متغيري المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي لدى طلبة كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات ، وذلك من خلال التحقق من الأهداف الفرعية الآتية :

الهدف الاول: التعرف على المساندة الاجتماعية لدى طلبة كليات التربية تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور ، اناث ) والتخصص العلمي ( عملي ، إنساني) وكذلك بشكل كلي ؟

الهدف الثاني: التعرف على الحضور الوجودي لدى طلبة كليات التربية تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور ، اناث) والتخصص العلمي (علمي ، إنساني) وكذلك بشكل كلي ؟

الهدف الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متغيري المساعدة الاجتماعية والحضور الوجودي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي ، والتخصص العلمي و العينة ككل ؟

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بالمجالات الآتية :

البشرية : طلبة الصف الثالث في كليات التربية/جامعة الموصل.

المكانية : قسمي الكيمياء والتاريخ في كليتي التربية للعلوم الصرفة والعلوم الإنسانية.

الزمانية : العام الدراسية ٢٠٢١- ٢٠١٢

الموضوعية : المساعدة الاجتماعية ، الحضور الوجودي.

✚ تحديد المصطلحات :

أولاً : المساعدة الاجتماعية Social Support

عرفها كل من :

- ١- كوهين وآخرون ( ١٩٩٠ ) : متطلبات الفرد بمساعدة ودعم البيئة المحيطة به ويعرفه سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها ، وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها . نقلاً عن ( علي ، ١٩٩٧ : ٢١٠ )
- ٢- أبو طالب ( ٢٠١٢ ) : " الدعم المعنوي والمادي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به ومدى رخاه عن هذا الدعم والموازرة والمساعدة وقت الأزمات والظروف الصعبة وفي أمور الحياة الطبيعية ".  
( أبو طالب ، ٢٠١٢ : ١٠ )
- ٣- الكردي ( ٢٠١٢ ) : " كل ما يدعم الإنسان ويقف بجانبه مادياً أو معنوياً سواء كان هذا الدعم من أفراد ، اهل ، اصدقاء ، جيران .. أو منظمات حكومات وقوانين أو منظمات كحقوق الانسان ".  
( الكردي ، ٢٠١٢ : ١٠ )

التعريف الاجرائي : هو مقدار احساس طلبة كليات التربية من تقديم الآخرين المساعدة والرعاية والاهتمام لهم ويستدل عليه من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس المساعدة الاجتماعية الذي أعده الكلو ( ٢٠٢٠ )

ثانياً: الحضور الوجودي Existential Attendance

عرفه كل من :

- ١- ماي ( ١٩٩٤ May ) : هو أن يعيش الفرد بنشاط وحيوية واهتمام ويتضح ذلك من خلال علاقة الفرد بذاته وما يقوم به أو تفاعله مع البيئة من حوله ومدى إيجابية فيها وكذلك مدى اتصاله وتفاعله بالآخرين في هذا العالم (May, 1994:50)
- ٢- عبد الرحمن ( ١٩٩٨ ) " موضوع شخصي جداً يوجب على كل فرد أن يكتشف و تؤكد جهده وقيمه الخاصة، وهذا الأمر يمكن تحقيقه فقط إذ عايش الفرد الخبرة في كل لحظة بنشاط تلقائي وتقبله لحيته ومسؤوليته عن المسار الذي اختاره لنفسه في الحياة ". ( عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٤٦٤ )
- ٣- ( ٢٠٠٩ ) Feist & Feist ( هو وعي الفرد بأنه شخص مسؤول في وجوده كجزء من عالم الأشياء والآخرين الذين يعيش معهم وعيه بذاته. ( Feist & Feist , 2009 : 605 )

التعريف الاجرائي : مقدار وعي وطلبة كليات التربية بمسؤوليتهم الاجتماعية و علاقاتهم مع الآخرين ويستدل عليه من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس الذي أعده المولى ( ٢٠٢١ )

✚ خلفية نظرية: تتضمن هذه الخلفية محورين هما :

✚ المحور الاول : المساعدة الاجتماعية Social Support

مفهومها :

تعد المساعدة الاجتماعية بمثابة الحماية التي يحصل عليها الفرد ضمن مجتمعه عبر شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وقد لاقى هذا المفهوم اهتماماً من قبل علماء النفس الاجتماعي والإرشادي ، وقد أنصب اهتمامهم في فكرة تأثير الجماعة على اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم وسبل تعديلها وتغييرها نحو الأفضل. فضلاً عن كيفية قيام الأفراد بتقمص معايير قيم المجتمع المرغوبة كإطار مرجعي في التقويم. (ملكوش، ٢٠٠٠ : ١٦)

كما يعد مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوماً حديثاً نبياً فقد سبق أن تناولته العلوم الإنسانية وعلماء الاجتماع في إطار بحثهم عن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ؛ ولهذا ظهر مفهوم مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية ليكون نقطة البداية الحقيقية لظهور مفهوم المساندة الاجتماعية، وتعد إن إدراك الفرد لدرجة المساندة الاجتماعية على مقدار إدراكه لشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به والتي تمثل الإطار العام الذي يتضمن مصادر الدعم والثقة لأي فرد . ( أحمد ، ٢٠٠٢ : ٥١ )  
وقد أكد كلاً من أنتونيسي وفهريير (١٩٩٧) على ضرورة التمييز بين مفهومي الشبكية الاجتماعية والمساندة الاجتماعية ، إذ توصف الشبكة الاجتماعية على أنها الخصائص البنائية لعلاقات المساندة مثل الحجم والتركيب، بينما تأخذ المساندة الاجتماعية درجة أكبر من العلاقات التي تعبر عن مدى وكيفية رضا الأفراد بالمساندة التي يتلقونها. : Antonucci & fuhrer, 1997  
(12)

وفي هذا الاتجاه أشارت خضر (٢٠١٦) إلى إختلاف الباحثين في مفهوم المساندة الاجتماعية ، فمنهم يرى أن المساندة الاجتماعية هي علاقة الفرد بالآخرين من الناحية الوجدانية والمعنوية في حين يرى فريق آخر أنها تعبر عن مدى إدراك الفرد لهذه العلاقات والرضا عنها، وعلى الرغم من وجود إختلاف في صياغة مفاهيم المساندة الاجتماعية إلا إنها تركز على ما محورين هما:

- ١- وجود عدد كاف من الأفراد حول الشخص يقدمون له كل أنواع المساندة ، سواء كان ذلك الدعم معنوي أو مادي أو وجداني أو سلوكي أو معرفي .
- ٢- مدى الرضا المتكون عند الفرد عن المساندة ومدى تقبله لها ، وتأثيرها في تخفيف الآثار السلبية الواقعة عليه نتيجة للظروف والاحداث الضاعطة . ( خضر ، ٢٠١٦ : ٩١ )

دور المساندة الاجتماعية :

خلصت الباحثتان كوهين دويلز ( cohen and wills , 1985 ) ان هناك نموذجين لتفسير دورا المساندة الاجتماعية في سعادة الفرد هما :

الاول : نموذج الأقرار الرئيسية للمساندة :

يقول هذا النوع من المساندة على مسلمة مفادها ان المساندة الاجتماعية ذات تأثير اجابي على الصحة النفسية والبدنية للفرد . ( شوكت ، ٢٠٠٢ : ١٩٧ )

الثاني : نموذج الأثر الوافي ( المخفف من الضغط ) :

يفترض هذا النموذج ان احداث الحياة المثيرة للمشقة والتعب التي يتعرض لها الافراد في مسيرة حياتهم اليومية ذات تأثير سلبي على صحتهم البدنية والنفسية ، وان العلاقات الاجتماعية وما يتخللها من مساندة تحول دون حدوث هذه التأثيرات السلبية عليه أو تخفف منها . ( هريدي ، ٢٠٠١ : ٧٦ )

أنماط المساندة الاجتماعية :

هناك عدة جهات نظر للمنظرين والباحثين من أنماط المساندة الاجتماعية منها :

اولاً : أنماط هالونن وسانتروك ( Halonen & Santrock , 1997 )

- ١- المساندة الملموسة : اي تقديم الدعم المادي الملموس .
- ٢- المساندة بالمعلومات : تقديم المعلومات والمعرفة اوقات الامتحانات .
- ٣- المساندة العاطفية : تقديم التشجيع والتعزيز . ( Halonen & Santrock , 1997:108 )

ثانياً : أنماط سارفيو ( Sarafino , 1998 )

- ١- المساندة الوجدانية : ويقصد بها المودة والمشاعر ، والاهتمام ، والحب .
- ٢- المساندة الأدانية : وتشمل المساندة المالية والمادية .
- ٣- المساندة التقديرية : وتشمل النصيحة ، والارشاد .
- ٤- المساندة التقييمية : وتشمل مساعدة الفرد على بناء مشاعر الخاصة وتقييم ذاته وتكاملها .
- ٥- المساندة الاجتماعية : ويقصد بها الاندماج مع الآخرين في نشاطاتهم وإشعار الفرد بأنه عضو فاعل ضمن جماعته .

ثالثاً : الخشاب ( ٢٠٠٢ ) :

- ١- المساندة الذاتية : ويقصد بها الدعم المعنوي الذي يقدمه الفرد لنفسه من اجل التغلب على المشاكل التي تواجهه .
- ٢- المساندة الاجتماعية : وهي كل دعم معنوي أو أجزائي يقدمه المحيطين بالفرد عند الحاجة أو لتجاوز أزمة .
- ٣- المساندة المادية : وهي كل دعم مادي يقدمه المحطين بالفرد عند حاجته اليه ، او لتجاوز أزمة أو استكمال مشروع . ( الخشاب ، ٢٠٠٢ : ٧٨ )

المحور الثاني: الحضور الوجودي: Existential Attendance

مفهومه:

أشار فرانكل (١٩٨٢) أن الحضور الوجودي هو التفرد الذي يميز كل فرد عن غيره، ويعطيه معنى لوجوده ونطفي على سلوكه الإبداع فضلاً عن الحب والإنسانية، وعندما يشعر الفرد من الاستحالة ان يحل شخص آخر محله فإن ذلك يؤدي إلى ظهور

المسؤولية بكل أبعادها شخصية . كما إن الإنسان الذي يصبح واعياً بالمسؤولية التي يحملها و تكون لديه معرفه في سبب وجوده ويشعر بالغاية منه. ( فرانكل ، ١٩٨٢ : ١١ )

أما ما ي ( May, ١٩٩٢ ) فإنه يقول " إذا كان اعتبارك أو تقديرك لذاتك يقوم في مدة الطويل على التأثير الاجتماعي فلن يكون لك تقدير لذلك ، ولكن يصبح لديك صورة مبسطة عن الأنسجام الاجتماعي " ومن ذلك يتضح ان الحضور الوجودي لا يتساوى مع مفهوم فرويد عن الأنا ، ، فمعرفة النفس على أنها الكينونة أو الوجود الذي يستطيع مع العالم شيء جوهري ، وإن هذا الوجود الحضورى أسبق من أي نمط من أنماط التفاعل مع البيئة .

( عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٤٦٦ )

في حين أشار هايدجر إلى مفهوم الحضور الوجودي على أنه مفهوم مزدوج ( الموجود العيني، والوجود الأنساني) ويؤكد على ضرورة التمييز بينهما، فالموجود يشمل كل الأشياء والأشخاص، أما وجود الموجودات فهو كونها موجوده ، وبذلك يكون هناك وجودان الاول على هيئة امكانيه و اخر على هيئة واقع ، ويتم الانتقال من الإمكانية إلى الواقع بفضل الحرية وبواسطة حرية الذات يمكن للفرد أن يختار بعضاً من أوجه الممكن وتحقق عن طريقها إرادته . ( جعفر ، ٢٠٠٠ : ١٠٦ )

النظريات المفسرة للحضور الوجودي:

أختلف المنظرون في تفسيرهم للحضور الوجودي، إذ يرى. فرويد ( Freud ) وجود مجموعتين من الغرائز الأساسية الأولى غريزة الحياة ويمكن تمثيلها الحضور الوجودي: أما الثانية هي غريزة الموت والتي يمكن تمثيلها بالحضور الوجودي المنخفض. اما النظرية الوجودية لفرانكل ( Frankle ) فقد تطرقت إلى مفهوم الحضور الوجودي بشكل واضح ، و إن الفرد الذي يمتلك حضوراً وجودياً تكون له رؤيه واضحة عن حياته وله القدرة على التنبؤ بالنتائج ومعرفة الأسباب ، ولديه القدرة على معالجة المواقف الصعبة، ويكمن الحضور الوجودي عند الفرد عندما يكون حراً ومدركاً لذاته ومتفاعلاً مع بيئته. وعلى العكس من ذلك يكون فرداً لديه حضور وجودي منخفض.

اما روجرز ( Rogers ) فقد أشار في نظريته إذا اتفقت مكونات الذات الثلاثة فهذا يؤدي إلى شعور الفرد بالتوافق ومحيطه وبالتالي يكون له حضوراً وجودياً ، وعلى العكس إذا لم تتوافق يكون حضوره الوجودي منخفضاً. اما باندورا ( Bandana ) فقد اعتمد على البعد الاجتماعي في تشكيل شخصية الفرد وتفسيره للظواهر، فإذا كان التفسير خاطئ يؤدي إلى حضور وجودي منخفض، وعلى العكس إذا كان إدراك الفرد وتفسيره للأحداث واقعي وصحيح فهذا يدل على امتلاكه حضوراً وجودياً مقبولاً . ( المولى ، ٢٠٢١ : ٤٦ - ٤٧ )

الدراسات السابقة :

أطلعت الباحثتان على عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري البحث ، وقد إرتأتيا عرضها في محورين وعل النحو الآتي :

المحور الأول ، الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية وهي :-

١- دراسة مكطوف (٢٠٠١)

أجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل، وهدفت التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والاسناد الاجتماعي ، وتكونت عينتها من (٦٤) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة الموصل طبقت عليهم مقياس الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية و بعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ودلت النتائج إلى :

- مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة متوسط.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين متغيري الدراسة الشعور بالوحدة النفسية والاسناد الاجتماعي.

٢- دراسة الصباغ والحيالي (٢٠٠٢)

أجريت هذه الدراسة في جامعه الموصل وهدفت التعرف على العلاقة بين المتغير الخجل والاسناد الاجتماعي وتكونت عينتها من (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاولى في الاقسام الكلية التربوية العلمية والإنسانية وبعد تطبيق الاداتين الدراسيه عليها وجمع البيانات وتحليلها احصائياً باستعمال وسائل إحصائية المناسبة دالة النتائج الى:

- مستوى المساندة الاجتماعية بشكل عام عالي .

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغيري الدراسة الخجل والاسناد الاجتماعي .

## ٣-دراسة الكلو (٢٠٢٠)

اجريت هذه الدراسة في جامعه تكريت وهدفت التعرف على العلاقة بين متغير المساعدة الاجتماعية بالعوامل الكبرى للشخصية وتكونت عينه الدراسة من (٩٠٠) طالبا وطالبة من كلية الجامعة الموصل من التخصصات العلمية والإنسانية طبق الباحث عليها مقياس المساعدة الاجتماعية والعوامل الخمسة وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة دلت النتائج الى :

- وجود مستوى متوسط عالي من المساعدة الاجتماعية لدى افراد عينة البحث ككل .
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً موجبة بين متغيري المساعدة الاجتماعية وعوامل الشخصية الكبرى .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الحضور الوجودي :

## ١- دراسة التميمي ورحيم (٢٠١٥)

اجريت هذه الدراسة في جامعه بغداد وهدفه التعرف على العلاقة بين متغير الحضور الوجودي وجودة الحياة وتكونت عينتها من ٣٠٠ طالبا وطالبة من طلبة كليات العلمية والإنسانية بالتساوي طبقت عليها اداتي البحث مقياس الحضور وجود ومقياس جوده الحياه ثم جمع المعلومات وتحليلها احصائيا باستعمال وسائل احصائيا مناسباً داله النتائج الى :

- تمتع افراد عينة الدراسة بقدر مناسب من الحضور الوجودي وجودة الحياة .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين .

## ٢- دراسة عدنان (٢٠١٩)

اجريت هذه الدراسة في جامعه ديالى وهدفت التعرف على العلاقة بين متغير الابتكار العاطفي والحضور الوجودي وتكونت العينة من (٤٠٠) طالبا وطالبة تم اختيار من بعض الكليات العلمية والإنسانية ثم طبقت الباحثة عليهم اداتي الدراسة وقامت بجمع البيانات منهم وتحليلها احصائيا باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ودلت النتائج الى :-

- تمتع افراد عينة الدراسة بقدر عالي الابتكار العاطفي والحضور الوجودي
- وجود علاقته ارتباطية ايجابية ضعيفة بين متغير الدراسة.

## ٣- دراسة المولى (٢٠٢١)

اجرت هذه الدراسة في جامعه الموصل وهدف التعرف على العلاقة بين متغير التفكير الايجابي والحضور الوجودي وتكونت عائلتها من (٩٥٨) طالبا وطالبة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية ثم طبق الباحث عليهم اداتي البحث مقياس التفكير الايجابي ومقياس الحضور الوجودي بعد جمع البيانات وتحليل واحصائهم باستعمال وسائل الإحصائية المناسبة ودلت النتائج الى :-

- امتلاك افراد عينه الدراسة قدر متوسطة من التفكير ايجابي والحضور والوجودي .
- توجد علاقته ارتباطيه موجبه داله وإحصائية بين المتغير والدراسة.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الباحثان لمحوري الدراسات السابقة خرجتا منها بالمؤشرات والدالات الاتية :-

أولا : الأهداف :

هدفت دراسات المحور الاول التعرف على مستوى المساعدة الاجتماعية لدى افراد عينتها فضلا عن استخراج العلاقة الارتباطية بينهما وبين متغيرات اخرى (الوحدة النفسية، الخجل والاسناد، العوامل الكبرى الشخصية) في حين هدفت الدراسة المحور الثاني التعرف على مستوى الحضور الوجودي لدى افراد عيناتها فضلا عن استخراج العلاقة الارتباطية بينه وبين متغيرات اخرى (جودة الحياة، الابتكار العاطفي، التفكير ايجابي) اما البحث الحالي فقد هدف التعرف على مستوى المساعدة الاجتماعي والحضور وجودي لدى طلبة كليات التربية مع استخراج العلاقة الارتباطية بينهما في بعض المتغيرات .

ثانياً : العينة :

تقاربت عينات الدراسات السابقة في كلا المحورين من حيث المستوى التعليمي واذا كانوا جميعهم من الطلبة المرحلة الجامعية من التخصصين العلمي والانساني وكان هنالك تباين في اعدادهم من (٦٤ الى ٩٥٨) طالبا وطالبة اما العينة في البحث الحالي ستكون ايضا من الطلبة المرحلة الجامعية من كلا الجنسين والتخصصين العلمي الانساني بواقع ١٠٠ طالب وطالبة .

### ثالثاً : الأدوات :

تقارب الأدوات عند المحورين تبعاً للمتغيرين البحث فقد كان القاسم المشترك للدراسات المحور الأول مقياس المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي لدراسات المحور الثاني فضلاً عن الأدوات الأخرى أما اداتي البحث الحالي فهما مقياسي المساندة الاجتماعية والحضور والوجودي.

### منهجية البحث :

اعتمدت الباحثتان المنهجية الوصفية الارتباطية كونها الأنسب في تحقيق هدف البحث كونه يتضمن متغيرين نفسيين والتعرف على العلاقة بينهما. ( العباسي ، ٢٠١٨ : ٢٠٢ )

### تحديد مجتمع البحث:

المجتمع هو جميع افراد الظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة ، وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بجمع طلبة الصف الثالث في قسمي الكيمياء / كلية التربية للعلوم الصرفة ، والتاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية والبالغ عددهم ( ٤٤٥ ) طالباً وطالبة بواقع ( ٢٦٩ ، ١٧٦ ) طالباً وطالبة على التوالي في كلا القسمين منهم ( ٢٥٧ ) طالباً ، و( ١٨٨ ) طالبة .

### اختيار عينة البحث :

العينة هي جزء من المجتمع وتمثل وتمتينا صحيحا وقد تكونت العينة البحث الحالي من ( ١٠٠ ) طالباً وطالبة من كلا القسمين موزعين بالتساوي على متغيرين البحث النوع الاجتماعي والتخصص العلمي تبعاً للتوزيع الطبقي العشوائي المتساوي والتي تشكل نسبته ( ٢٢,٤٧ % ) من مجتمع البحث كما مبين في الجدول ( ١ ) .

### جدول ( ١ )

يبين عدد افراد عينة البحث موزعين تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص العلمي

النسبة مع المجتمع	المجموع	النوع الاجتماعي		القسم	الكلية
		اناث	ذكور		
١١,٢٣٥ %	٥٠	٢٥	٢٥	الكيمياء	التربية للعلوم الصرفة
١١,٢٣٥ %	٥٠	٢٥	٢٥	التاريخ	التربية للعلوم الإنسانية
٢٢,٤٧ %	١٠٠	٥٠	٥٠	٢	الكلية

### أداتا البحث :

من متطلبات البحث الحالي اداتان هما :-

الأولى : مقياس المساندة الاجتماعية :

من اجل قياس متغير المساندة الاجتماعية تتطلب ذلك مقياساً خاصاً بهذا المتغير وبعد الاطلاع الباحثتان على مقياس في الدراسة السابقة وقع اختيارهما على المقياس الذي اعده الكلو ( ٢٠٢٠ ) المكون من ( ٥٤ ) فقره موجبة اتجاه موزعة على مجالات المساندة (الدعم المادي ، الدعم السلوكي ، الدعم الإرشادي والمعرفي ، الدعم العاطفي الدعم الوجداني ، والدعم التقويمي ) فضلاً عن ان المقياس مطبق على عينة من طلبة المرحلة الجامعية فقد تحققت الباحثتان من صدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي وقد اتخذت الباحثتان نسبة اتفاق ( ٨٠ % ) فاكثراً معياراً لقبول فقراته وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة واكثر فضلاً على إجراء بعض التعديلات الطفيفة لعدد من فقراته وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

اما الثبات فقد طبقت الباحثتان المقياس على عينه الاستطلاعية مكونه من ( ٨٠ ) طالباً وطالبة من طلبة القسمين (الكيمياء ، والتاريخ ) ومن خارج افراد العينة الأساسية يوم الاثنين ( ٢٠٢٢ / ٣ / ٧ ) وبتطبيق معادلة الفاكرونباخ بلغت نسبة الثبات ( ٠,٨١ ) وهي نسبة مقبولة ، وبذلك اصبحت الأداة جاهزة للتطبيق مكونة من ( ٥٤ ) فقرة وكل فقر متبوعة بثلاثة بدائل هي ( دائماً ، احياناً ، نادراً )

الثانية : مقياس الحضور الوجودي :

من اجل قياس المتغير الثاني الحضور الوجودي اطلعت الباحثتان على العديد من المقاييس في الدراسات السابقة وقع اختيارهما على المقياس الذي اعده المولى ( ٢٠٢١ ) المطبق على طلبة المرحلة الجامعية والمكون من ( ٤٣ ) فقره موزعه على ثلاثة مجالات (العام الخاص ،والعام المجتمعي ،والعالم المحيط ) وقد تحققت الباحثتان من صدق المقياس وذلك من خلال عرض على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي فقد اتخذت نسبة الاتفاق ( ٨٠٪ ) فاكثر من اراء المحكمين على فقراتهم وقد حصلت جميع هذه الفقرات عن هذه النسبة واكثر وبذلك تحققتنا من صدقه الظاهري.

اما ثبات المقياس فقد تم استخراجها من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من ( ٦٠ ) طالبا وطالبة من غير افراد العينة الاساسية يوم الاربعاء ( ٢٠٢٢/٣/٩ ) باستعمال معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي بلغت نسبة الثبات ( ٠,٨٤ ) وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على افراد عينة الاساسية مكونه من ( ٤٣ ) فقره وكل فقره متبوعة بثلاثة بدائل (دائماً، احياناً ، نادراً ) .  
تطبيق اداتا البحث :

بعد ان اختارت الباحثتان افراد عينة البحث وتهيئة اداتيه اللتان سبق وان طبقتنا حديثاً على عينتان متشابهتان لعينه البحث الحالي من خلال التحقق من صدقيهما الظاهري وثباتهما طبقاً مقياسي المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي سوياً على افراد العينة ليومي الاثنين والثلاثاء الموافقين ( ١٤ , ٢٠٢٢/٣/١٥ ) وذلك من خلال توضيح للطلبة في كلا القسمين اسلوب الإجابة واختيار البديل المناسب والذي يعبر عن حالتها النفسية والانفعالية على فقرات كل المقياسين .

تصحيح اداتي البحث

من اجل اعطاء الصفة الرقمية لأداتي البحث فقد اعطت الباحثتان الدرجات ( ٣ , ٢ , ١ ) لبدائل المقياسين (دائماً، احياناً ، نادراً ) على التوالي وبذلك كان مدى درجة المقياس المساندة الاجتماعية من ( ٥٤ \_ ١٦٢ ) درجة وبمتوسط فرضي ( ١٠٨ ) .  
اما مقياس الحضور الوجودي فكان مدى درجاته من ( ٤٣ \_ ١٢٩ ) وبمتوسط فرضي ( ٨٦ ) .

الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثتان الوسائل الاحصائية الاتية :

- ١- معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج ثبات الأدوات .
- ٢- الاختبار التائي لعينة واحدة : لتحقيق من الدلالة الاحصائية لمستوى الاداتين .
- ٣- معامل ارتباط بيرسون : لحساب معامل الارتباط بين متغيرين البحث .

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : التعرف على المساندة الاجتماعية لدى طلبة كليات التربية تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي ( ذكور ، اناث) والتخصص العلمي (علمي، انساني) وكذلك بشكل الكلي؟

وللتحقق من هذا الهدف استخرجت الباحثان المتوسطين الحسابيين المتحقق والفرضي والانحراف المعياري لأفراد العينة حسب المتغيرين المذكورين مرة وبشكل الكلي مرة ثانية ثم طبقت الاختبار التائي لعينة واحدة ودرجت النتائج في الجدول (٢)

جدول (٢)

القيمة التائية لمستوى المساندة الاجتماعية حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص العلمي وكذلك بشكل الكلي

المتغير	النوع الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
النوع الاجتماعي	ذكور	٥٠	126.78	12.105	١٠٨	10.97	٢,٠١ (٠,٠٥) (٤٩)	يوجد فرق
	اناث	٥٠	126.56	14.701	١٠٨	8.92	٢,٠١ (٠,٠٥) (٤٩)	يوجد فرق
التخصص العلمي	علمي	٥٠	126.80	11.646	١٠٨	11.41	٢,٠١ (٠,٠٥) (٤٩)	يوجد فرق
	انساني	٥٠	126.54	15.067	١٠٨	8.70	٢,٠١ (٠,٠٥) (٤٩)	يوجد فرق
الكلي		100	126.67	13.398	١٠٨	13.93	١,٩٨ (٠,٠٥) (٩٩)	يوجد فرق

نلاحظ من الجدول (٢) أن القيمة التائية المحسوبة عند تصنيف المتغيرين والكلي بلغت ( 10.97 ، 8.92 ، 11.41 ، 8.70 ، 13.93) على التوالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( ٢,٠١ و ١,٩٨) على التوالي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية ( ٤٩ ، ٩٩ ) وهذا يعني ان هناك فرق بين المتوسطات الحسابية المتحققة و المتوسط الفرضي ولصالح المتحققة بمعنى اخر ان أفراد العينة عند كل تصنيف للمتغيرين المذكورين لديهم مستوى ايجابي للمساندة الاجتماعية.

قد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات المحور الاول كدراسة مكطوف ( ٢٠٠١ ) والصائغ والحيالي ( ٢٠٠٢ ) والكلو ( ٢٠٢٠ ) وتعزى الباحثان هذه النتائج الى احساس الطلبة كليات التربية بالمساندة الاجتماعية بمستوى جيد وبشكل متقارب عند الطلاب والطالبات من جهة والتخصص العلمي والانساني من جهة اخرى ، وهذا يعود الى عده عوامل منها طبيعة المجتمع والمحيط بالطلبة وما تسوده من منظومة قيمية مستندة الى التعاليم الدينية السمحاء وحب الاخرين فضلاً عن ما تركته الظروف التي مروا بها الطلبة في نفوسهم اثناء الهجمة الظلامية وما تبعها من جانحة كورونا (C-19) والتي ولدت في المجتمع مزيداً من التعاون والتآزر والسعي الى تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية بكل انماطها بين العائلة الواحدة من جهة والتعاون والتفاعل مع العوائل الاخرى ضمن المجتمع وامتدت ذلك الى المساندة مع المجتمع وما قدمه لأبناء مدينة الموصل من مساندة ومساعدات ودعم مادي ومعنوي وخير دليل على ذلك اغناء مكتبة جامعة الموصل المركزي بالكتب والمراجع الثمينة كتعويض عما فقدتها بسبب حرق القوى الظلامية المكتبة وما فيها من ارث حضاري كبير.

الهدف الثاني : ما مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة كليات التربية تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي ( ذكور ، اناث) والتخصص العلمي (علمي، انساني) وكذلك بشكل الكلي؟

وللتحقق من هذا الهدف استخرجت الباحثان المتوسطين الحسابيين المتحقق والفرضي والانحراف المعياري لأفراد العينة حسب المتغيرين المذكورين مرة وبشكل الكلي مرة ثانية ثم طبقت الاختبار التائي لعينة واحدة ودرجت النتائج في الجدول (٣)

جدول (٣)

القيمة التائية لمستوى الحضور الوجودي حسب متغيري النوع الاجتماعي والتخصص العلمي وكذلك بشكل الكلي

المتغير	النوع الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	

يوجد فرق	٢,٠١ (٤٩)(٠,٠٥)	8.54	٨٦	9.581	97.58	٥٠	ذكور	النوع الاجتماعي
يوجد فرق	٢,٠١ (٤٩)(٠,٠٥)	5.20	٨٦	11.378	94.38	٥٠	اناث	
يوجد فرق	٢,٠١ (٤٩)(٠,٠٥)	6.99	٨٦	10.125	96.02	٥٠	علمي	التخصص العلمي
يوجد فرق	٢,٠١ (٤٩)(٠,٠٥)	6.31	٨٦	11.134	95.94	٥٠	انساني	
يوجد فرق	١,٩٨ (٩٩)(٠,٠٥)	9.42	٨٦	10.588	95.98	100	الكلي	

نلاحظ من الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة عند تصنيف المتغيرين بلغت ( 8.54 ، 5.20 ، 6.31 ، 6.31) على التوالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( ٢,٠١ ) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) هذا يعني هناك فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسطات الحسابية المتحققة بمعنى اخر ان أفراد العينة عند كل تصنيف للمتغيرين المذكورين لديهم مستوى ايجابي للحضور الوجودي . أما بشكل الكلي فنلاحظ أن القيمة التائية بلغت (٩,٤٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) وهذا يعني هناك فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي المتحقق بمعنى اخر ان افراد العينة بشكل عام لديهم مستوى ايجابي نحو الحضور الوجودي .

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات المحور الثاني عدنان ( ٢٠١٩ ) والتميمي ورحيم (٢٠١٥) والمولى ( ٢٠٢١ ) بشكل متقارب

وتعزى الباحثان هذه النتائج الى امتلاك طلبة كليات التربية من افراد عينه البحث الى مستوى جيد من الحضور الوجودي وتكون لديهم عبر مرورهم بظروف صعبة خلال فتره احتلال داعش المدينة وفرض نوع من التقييد في التفاعل الاجتماعي والدراسي فضلاً عن جائحة كورونا (C-19) وكل هذه الظروف جعلت من الطلبة وغيرهم من شرائح المجتمع البحث عن ذاتهم ووجودهم الحضور في المجتمع فضلاً عن سعيهم لاظهار حضورهم في المجتمع .

وفي هذا الاتجاه اشار موران ( Moran , ٢٠٠١ ) ان الحضور الوجودي يرتبط بالقيم والمعتقدات الصحيحة فالأفراد الذين لديهم حضوراً وجودياً كانوا اكثر عقلانية وحفظاً ذاتياً اكثر تحمل المسؤولية ويتمتعون بمستوى عالي من الاندماج المجتمعي في مواقفهم المتنوعة .

الهدف الثالث :

هل توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متغيري المساندة الاجتماعية و الحضور الوجودي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص العلمي والكلي ؟

وللتحقق من هذا الهدف استخرجت الباحثان المتوسطين الحسابيين والانحراف المعياري للأداتين عند كل تصنيف من تصانيف المتغيرين وكذلك بالشكل الكلي ثم طبقنا معامل الارتباط بيرسون عند كل تصنيف ودرجتنا النتائج في الجدول (٤)

#### جدول (٤)

يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي لافراد العينة عند كل تصنيف للمتغيرين النوع الاجتماعي والتخصص العلمي وكذلك بشكل الكلي

النتيجة	قيمة معامل ارتباط بيرسون		العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقياس	التصنيف	المتغير
	المحسوبة	الجدولية						

ارتباطية علاقة يوجد	0.58	50	12.105	126.78	المساندة الاجتماعية	ذكور	النوع الاجتماعي
		50	9.581	97.58	الحضور الوجودي		
يوجد	0.39	50	14.701	126.56	المساندة الاجتماعية	اناث	
		50	11.378	94.38	الحضور الوجودي		
يوجد	0.73	50	11.646	126.80	المساندة الاجتماعية	علمي	التخصص العملي
		50	10.125	96.02	الحضور الوجودي		
يوجد	0.29	50	15.067	126.54	المساندة الاجتماعية	انساني	
		50	11.134	95.94	الحضور الوجودي		
يوجد	0.47	100	13.398	126.67	المساندة الاجتماعية		الكلي
		100	10.588	95.98	الحضور الوجودي		

نلاحظ من الجدول (٤) وعند تصنيف المتغيرين هناك علاقة ارتباطية طردية بين المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي وذلك لكون النسب المحسوبة لمعاملات الارتباطات بين المتغيرين تراوحت من ما بين (٠,٢٩ – ٠,٧٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٠,٢٧) لارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) اما الكلي فقد بلغت القيمة الجدولية (٠,١٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة في كلا المحورين من حيث هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة الإحصائية بين متغيرين المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي مع المتغيرات الأخرى .

وتعزو الباحثان هذه النتائج الى ان الشعور طلبية كلية التربية واحساسهم بالمساندة الاجتماعية وانعكس ايجابياً على حضورهم الوجودي ومكانتهم الاجتماعية سواء داخل جامعة او في حياتهم اليومية مع افراد مجتمعهم وفي هذا الاتجاه اكد بور واخرون ( Baurr,etal, 2008 ) ان الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الحضور الوجودي يميلون الى الاستفادة من تجارب حياتهم الصعبة والعمل على تأطيرها في صورة واقعية فضلاً على انهم اكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديده حول ذاتهم ولديهم القدرة على تحديد علاقاتهم الاجتماعية ومصيرهم كما يمتلكون القدرة على مواجهه ضغوط اجتماعية واستخدامهم الفعال للفرص المتاحة لهم ، وهذا ما ينعكس ايجابياً على تكوينهم علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين وتصبح لديهم تطورات ذات معنى عن حياتهم في وسط مجتمعهم.

( Bauer,et at , 2008 : 86 )

وقد أشار موران ( Moran , 2001 ) ان الحضور وجودي عند الفرد يرتبط بالمعتقدات والقيم الصحيحة والساندة في المجتمع فالأفراد الذين لديهم حضوراً وجودياً يكونون اكثر عقلانية وتحمل المسؤولية الاجتماعية فضلاً على انهم يتمتعون بمستوى عالي من الاندماج في المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الافراد المجتمع بحيوية ونشاط وسعي الى تقديم المساندة الاجتماعية والاخرين بدافعيه. ( Moran ,2001 :270 )

وترى الباحثان انه كلما كان هناك مستوى مقبول من المساندة الاجتماعية عند طلبه المرحلة الجامعية كلما زاد معه حضورهم الوجودي وتفاعلهم الجاد في وسطهم الجامعي او مع افراد مجتمعهم.

### الاستنتاجات : Conclusions

وفي ضوء النتائج البحث خرجت الباحثان بالاستنتاجات التالية :-

- ١- تمتع طلبة كليتي التربية للعلوم الصرفة والانسانية بمستوى جيد من المساندة الاجتماعية وحضورهم الوجودي .
- ٢- كلما شعر طلبة المرحلة الجامعية بالمساندة الاجتماعية تزامن معه شعوراً متبادلاً من الحضور الوجودي لديهم.
- ٣- الاحداث الضاغطة والمواقف الصعبة التي مر بها طلبة جامعة الموصل انعكست ايجاباً في شعورهم بالحضور الوجودي .

### التوصيات : Recommendations

- ١- التأكيد على تدريسي كليات التربية بإشاعة ثقافة التسامح وتقبل الآخر بين طلبتهم .
- ٢- تشجيع اللجان الاجتماعية في الاقسام العلمية والانسانية على إقامة برامج ومبادرات اجتماعية للطلبة المحتاجين الى المساندة الاجتماعية ، وتعزيز الحضور الوجودي عندهم .
- ٣- قيام مركز التعليم المستمر وبمشاركة قسم العلوم التربوية والنفسية بندوات ومحاضرات تثقيفية للتدريسيين حول مفهومي المساندة الاجتماعية والحضور الوجودي .

### المقترحات : Propositions

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثان إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :
- ١- المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها بثقافتهم الاجتماعية .
  - ٢- مستوى الحضور الوجود وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة كليات التربية .
  - ٣- الصحة النفسية لدى طلبة المعهد التقني / موصل وعلاقتها بحضورهم الوجودي .

### المصادر :

١. احمد ، هناء محمد شويج ( ٢٠٠٤ ) : استراتيجيات التعايش والمسانده النفسية الاجتماعية في علاقتها ببعض الاختلالات النفسية لدى مرض أورام المثانة السرطانية . كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مصر . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢. احمد ، جيهان حمزة محمد (٢٠٠٢) : دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في ادراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مصر . ( رسالة ماجستير غير منشورة ) .
٣. حمد ، ليث كريم ( ١٩٩٥ ) : قواعد السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الاسلامي ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، بغداد ، العراق . ( اطروحة دكتوراه غير منشورة )
٤. الخشاب ، ناجي عباس اسماعيل ( ٢٠٠٢ ) : دينامية العلاقة بين المساندة النفسية الاجتماعية والارادة والاكتئاب لدى مرض الاليز ، دراسة اكلينيكية ، كلية الاداب ، جامعة عن الشمس . ( اطروحة دكتوراه غير منشورة )
٥. ذياب ( ٢٠٠٦ ) : دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين ، الجامعة الاسلامية بغزة ، كلية التربية ، غزة ، فلسطين . ( رسالة ماجستير غير منشورة ) .
٦. شوكت ، عواطف (٢٠٠٢) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية والتفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية ، دراسة مقارنة ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الاجتماعية ، العدد ١٢ ، ص من ٣٢ - ٧٤ .
٧. الصباغ ، روضة محي الدين مصطفى والحيالي ، نداء زيدان حمدي ( ٢٠٠٢ ) : الخجل وعلاقته بالاسناد الاجتماعي لطلبة كلية التربية في جامعة الموصل ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، مجلة التربية والعلم ، المجلد ( ٩ ) ، العدد ( ٤ ) .
٨. عبدالله ، هشام ابراهيم ( ١٩٩٥ ) : المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب والياس لدى عينة من الطلاب والعاملين . المؤتمر الدولي للإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، مركز الارشاد النفسي بجامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
٩. القاضي ، وفاء محمد ( ٢٠١١ ) : قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحر على غزة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين . ( رسالة ماجستير غير منشورة )
١٠. الكردي ، فوزية ابراهيم رباح ( ٢٠١٢ ) : الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى افراد الجالية الفلسطينية المقيمة في المملكة العربية السعودية ، رياض ، المملكة العربية السعودية . ( رسالة ماجستير غير منشورة ) .

- ١١ . مكطوف ، صبيحة ياسر ( ٢٠٠١ ): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، *مجلة التربية والعلم* ، العدد ٣١ .
- ١٢ . هريدي ، عادل محمد شعبان ( ٢٠٠١ ): العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، *مجلة علم النفس* ، العدد ٨٥ ، ص ١٩ – ٦٤ .
- ١٣ . الكلو ، طالب محمد صالح حسين ( ٢٠٢٠ ): *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة* ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، تكريت ، العراق . ( رسالة ماجستير غير منشورة )
- ١٤ . المولى ، محمد اياد نذير يوسف ( ٢٠٢١ ): *التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل* ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل ، نينوى ، العراق . ( رسالة ماجستير غير منشورة )
- ١٥ . انجلر ، باريرا ( ١٩٩١ ): *مدخل الى نظريات الشخصية* ، ترجمة فهد بن عبدالله بن دليم ، مطبوعات نادي الطائف الادبي ، مكة المكرمة – السعودية .
- ١٦ . عبدالرحمن ، محمد السيد ( ١٩٩٨ ): *نظريات الشخصية* ، دار فباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- ١٧ . عدنان ، زهراء ماجد ( ٢٠١٩ ): *الابتكار العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي عند طلبة الجامعة* ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ديالى ، العراق . ( رسالة ماجستير غير منشورة )
- ١٨ . فرانكل ، فيكتور ( ١٩٨٢ ): *الانسان يبحث عن المعنى مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس* ، ترجمت طلعت منصور ، دار القلم ، الكويت .
- ١٩ . العلي بك ، سهى خليل ( ٢٠٠٤ ): *الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل* ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، نينوى ، العراق . ( رسالة ماجستير غير منشورة )
- ٢٠ . ملكوش ، رياض ( ٢٠٠٠ ): *الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الاردنية* ، *مجلة دراسات العلوم الانسانية* ، مجلد ( ٢٧ ) ، العدد ( ٥ ) .
- ٢١ . جعفر ، صفاء عبدالسلام ( ٢٠٠٠ ): *الوجود الحقيقي عند مارتن هايدجر* ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، مصر .
- ٢٢ . التميمي ، محمود كاظم محمود و رحيم هملي معارج ( ٢٠١٥ ): *الحضور الوجودي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة* ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، بغداد ، العراق .
- ٢٣ . ابو طالب ، علي بن المنصور بن باري ( ٢٠١١ ): *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالامن النفسي لدى عينة من طلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان* ، في الارشاد النفسي ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، السعودية ( رسالة ماجستير غير منشورة ) .
- ٢٤ . علي عبد السلام علي ( ١٩٩٧ ): *المساندة الاجتماعية ومواجهته الاحداث الحياه الضاغطة كما تدرسه العاملات المتزوجات* دراسات نفسية مجلد السابع جامعة بهنا، مصر .
- ٢٥ . Feist , Jess & Feist , Gregory j ( 2009) *Theories of personality Division of The McGraw-Hill Companies , 7<sup>th</sup>*
- ٢٦ . Moran , C.D ( 2001 ) *Purpose in life , student development and well – being : recommendations for student affairs practitoners ,Naspa journal , 38 (269- 279).*
- ٢٧ . Halonen , J., & Santrock , J ( 1997) *Human Adjustment, 2<sup>nd</sup>* , New York. Brown and Benchmark.
- ٢٨ . Kaplan , R, M , sallies ,J ,F .& Patterson , T.L , ( 1993 ) *Healthand human behaviour*, New York: McGraw – Hill , Inc.
- ٢٩ . Sarafion , E. (1998 ) *Heath Psychology Biopsychosocial interactions* . New York : John wiley & sons.
- ٣٠ . May , Rollo ( 1994 ) *The Discovery of Being : Writings in Existential Psychology* , published by W.W .Norton & Company .